

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

صحبة وقال يا مخدوع لو شملت رائحة الحب وعاین قلبك ما وراء ذلك من القرب ما احتجت أن ترى فوق ما رأيت ثم قال يا سماء ويا أرض اشهدا على أنه ما خطر على قلبي ذكر الجنة والنار قط إن كنت صادقاً فأمتني قال فواي ما سمعت له كلاماً بعدها وخفت فخفت أن يسبق إلى الظن من الناس في قتله فتركته ومضيت فبينما أنا كذلك إذا أنا بجماعة فقالوا ما فعل الفتى فكنت عن ذلك فقالوا ارجع فإن الله قد قبضه فصليت معهم عليه فقلت لهم من هذا الرجل ومن أنتم قالوا ويحك هذا رجل كان به يطر المطر قلبه على قلب إبراهيم الخليل أما رأيته يخبر عن نفسه أن ذكر النار ما خطر على قلبه قط فهل كان أحد هكذا إلا إبراهيم عليه السلام قلت فمن أنتم قالوا نحن السبعة المخصوصون من الأبدال قلت علموني شيئاً قالوا لا تحب أن تعرف ولا تحب أن يعرف أنك ممن لا يحب أن يعرف قال الشيخ كذا حدثنا العثماني عن البصري ورأيت من رواية بعضهم عن طاهر المقدسي سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن جعفر يقول قال طاهر إن الانقطاع إلى الله لا يكون بمشاركة الدنيا ومن ألجأ نفسه إلى الانقطاع إليه اتخذ أنس الناس وحشة عند ما أنس بالانقطاع إلى نفسه .

حدثنا عثمان بن محمد ثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا عباس بن يوسف عن طاهر قال خرجت من عسقلان أريد غزة في طلب البداء فإذا أنا بفتى عليه أطمار رثة ماراً على ساحل البحر قال فكأنني لم أعبأ به فالتفت إلى فقال ... لا تنأ عني بأن ترى خلقي ... وإنما الدر داخل الصدف ... علمي جديد وملبسي خلق ... ومنتهى اللبس منتهى الصدف ... 597 . نصر الصامت .

ومنهم المبالغ في الرياضة المتابع في السياسة قمع هواه وكفى عنه العابد القانت المعروف بنصر الصامت .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المعدل ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا إسحاق